الكاتب الاردنى ــ بقية

الرطانة ، و « العامية » ولغة الضاد واصولها ، وبلاغتها ، وفصاحتها رباط من روابط العروبة الوحدوية ، وامالهـا القومية ، ومن قد استهان بلغته آستهان بامته ، وامجادها ، وتاريخها ، وليس بالصحيح ان ليس للامة حضارة قديمة ، واسس الحضارة ومعالمها : فن معمار ذلك هو في « حمراء » اشبيلية ، وقصر الخرانة ، وهمدان وامثالها ، ومن المعالم الاهتمام بالزراعة ، وتلك سدودها في اليمــن السعيد ، واقنيتها في البتراء ، والبتراء ابرز معالم الحضارة العالمية في الحاضر ، والغابر .. ومن المظاهر تقدم طبي ، والطـب الشعبي العربي كان متقدما ، وها هي العودة الى الكثير من وسائله ، وعلاجاته ، ومن اسباب الحضارة الصحيحة لا المعوجة المزيفة شمائل الفروسية ، والجـود بالنفس ، والحفاظ على الجار ، وشورى الحكم ، وخطط الحرب ، وازدهار شان الادب وهذه الاخيرة في رايي تاتي في المقدمة ، والطليعة ، والعرب سابقا اهل فروسية ، واشداء قتال ، والحمى لديهم مصون ، والزراعة كانت لليمن ، والتجـارة كانت بين الشرق والغرب فالحة ، والمعلقات السبع ، او العشر وما سبقها ، ولحق بها من اشعار الا دليل حكـم ، وامثال ، وموعظات حسنة ، ومثل عليا ، واداب عيش وحياة وقواعد اللغة تدل على ثقافة من قد وضعوها ، والقصور الاثرية في العراق ، وفي الاردن ، وامـارات الغساسنة ، والمناذرة ، ودولة تدمر ، وازدهار شان بتراء ، وما قد خلفه الانباط يدل على خلاف ما ذهب اليه المغرضون ، والحاسدون من ان ليس لهذه الامة حضارة سابقة ، بل انها مهد الحضارة وعلى ارضها ولد الانبياء ، والمرسلـون ، ومنها انطلقـت الرسالات السماوية ، وعبر العصور ، والدهور اقلام نيرة ، وكتب قيمة ، وادباء ، وفقهاء ، وعلماء هم الدلالة على حضارة العرب بادبهم الرفيع ، وشعرهم الخالد نامل أن تعود الامور الى سيرتها الاولى فيبرز الكتاب المبدعـون ، والشعـراء الملهمون ، والكاتب المبدع ، والشاعر الممتاز مـن كانا على الدوام يصوران آلام مجتمعهما ، وقضايا امتهما تصويـرا دقيقا ، حواشيه الدعوة الملحة الـى البذل ، والعطـاء ، والسخاء في العطاء من اجل امة عربية واحدة ذات رسالة خالدة للقلم فيها دور كبير ، وللكاتب شان خطير انما نعني الكاتب المؤمن بربه ، الواثق بحق امته في ان تحيا حياة الكرامة والاستقرار ، والرخاء والمنعة .

هذه هى الحقيقة ـ بقية

معدودات حين تصح العزائم ، وتخلص النوايا ، و... الاكف بالعمل الجاد الدءوب لتجديد المراعي الشاسعة وبناء البرك ، وحفر الابار ارتوازية ، واقامة السدود الحجرية والترابية ، واستغلال المياه المعدنية ، وانشاء مختلف الصناعات ، والتنقيب عن المعادن ، واستصلاح الاراضي البور ، والعناية بالغابات ، وتجديد السفوح ، وتحريج الجبال الجرداء ، وتشجيع تربية المواشي ، والطيور ، والا... من ذلك عمق الشعور بالمسؤولية فحينما يكـون الشعور بالمسؤولية فائقا تتجه الجهود الى الانتاج الهائل ، و... بدقة ، واتقان ، وحين يكون لدى كل قروي دجاجه ، وبط... ورخاجه ، وبقرته الحلوب ، ونول حياكته البسيط ، و... اطراف داره مشجرة بالتين ، والرمان ، والكرمة ، والزيتون والتفاح ، و في الحديقة البندورة ، والباذنجان ، والكوسا ، حينة عود « الشكوة » الى منزله ، وجرة الزيت ، و... جرار الزيتون و « كوائر » القمح ، والبرغل .. حين ... الباميا من المزرعة الصغيرة او الكبيرة ، والجبن من صنع صاحبة المنزل ، وطبق القش من صناعة فتاة المنزل ، و... يعود الامر الى حاله الصحيح بحيث تكون المدينة هـي المستوردة للبيض ، والدجاج ، والسمن ، والعدس ، والله... من القرية نطمئن الى ان المسيرة بدات تشق طريقها الـى الامام ، اما أن تظل القرية تستوردة من المدينة حتى رغيف الخبز فتلك مشكلة المشكلات وما ذكرنا ، ونذكر تحت العنوان والشاعر حقيقة ، والحقيقة مرة يا عرب .

صفحة الصحفي

صاحب الامتيـاز ضيف الله الحمـود العدد ٣٦١ السنة الثامنة الاثنين ١٤٠١/٦/٩ هـ الموافـق ١٩٨١/٤/١٣ م

في هذا العدد

حكمة الاسبوع

« .. لقد خلقنا الانسان فـي احسن تقويم ، ثم رددناه اسفـل سافلين ، الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون »

صدق الله العظيم

تنبهوا واستفيقوا ايها العرب .. !

تنبهوا على قرع طبول الصهيونية الجـادة في التخطيط للحـرب العدوانية المباغتـة .. واستيقظوا على هول المخططات الاستعمارية الهادفة الــى المزيد من سلـب ثرواتكم ، ونهب ما استطاعت مـن خيراتكم ، وما تعيشون ، فـي ايامكم الحاضرة مـرارة ذل ، وغصص هوان ، وما لا تجمعون عليه هـو اتفاق الكلمة ، ووحدة الراي وهـذا هو الخطر الماحـق اذا ظل الخلاف ، واستمـرت النزاعات وبين العراق ، وايران حرب طاحنة كان بالامكان حسمها لو انكم وقفتم الموقف الطبيعي ، منذ البداية مع الحق العربـي العراقي في مياهــه الاقليمية ، وترابه الوطني ، وما ذلك ما هو موقفكم مع الفتنــة في لبنان منذ بدايتها ، وقضايا كثيرة اخرى في الوطن العربـي كانكم ، يا عرب تقفون منها موقف اللاابالية ، وعدم الاكتراث الامر الذي يعقد المشكلات ويبعد مواعيد الخلاص ، والنصر على الاعداء ، والامر الذي يدعوكم قادة ، وشعبا واحدا الى اليقظة من سبات شقاقكم ، ومتاه نفاقكم مع الانفس الامارة بسوء التفرقة ، والام الشتات ، ويقظة على الاخطاء والاغلاط ، والانحرافـات ، ثم الى رص الصفوف ، وتلاحم القوى كفيل بقيام الجبهة العربية المنيعة التـي تعيد الامور الى نصابها الطبيعي امة واحدة ، وقيادة حكيمة باسلة واعية يلتف الجميع حولها علـى دروب العزة ، والكرامة ــ دروب النضال حتى تتحقق الامانـي ، وترتفع راية العروبة عالية باذن الله

بسم الله الرحمن الرحيم

وبعــد :

فيا ايها العرب ..!

لن تجدي قضيتكم الاولى ــ عروبة فلسطين ــ ولا بعض ، او كل قضاياكم القومية ، والاقتصادية استجداءات من « هيغ » ولا نداءات استنجادكم بالاتحاد السوفياتي ، او فرنسا ، او دول المجموعة الاوروبية ، وبالتالي فان اعتمادكم على الغير سوف لا يفيدكم شيئا الا تضييع الفرص ، وهدر الاوقات سدى بالشكاوى المتلاحقة الى المنظمات الدولية ، او الندوات الخطابية من على منابر الشرق ، والغرب ، وهذه ، وتلك المواقف المتخاذلة مـا كانت ، ولن تكون الا السلاح الاقوى بايدي اعدائكم يصوبونـه الى صدوركم ليزهق الارواح ، وينزف الدماء ، وانتم تصبرون على الاذى ، وتقبلون بالذل ، والعار ، والمقدسات مغتصبة ، والديار محتلة ، وخلافاتكم ، وانقسامات صفوفكم سخرية الاعداء وأسف الاصدقاء ، والصفحات السوداء في تاريخ أجيالنا الحاضرة مدعوة هذه الايام الى النهوض من كبوتها ، واليقظة من سباتها على هدير ضجة الاخطار ، ونذر التوسع في العدوان ، وما جرى ويجري في لبنان ، وما هو أكثر منه في فلسطين ، وماساة سيناء ، واستيطان الجولان كلها مقدمات لغزوة توسعيـة استعمارية ــ صهيونية ليس لصدها من سبيل الا التضامن العربي الحقيقي يقوم على هدي من واقع الامة المرير ، ومن ظروفها الحالية الصعبة ، وما يحيط بها من أخطار ، والمصالح العامة نصب الاعين ، وتقدير العواقب الحافز الى العمل الجدي الهادف يراب الصدع ، ويلـم الشعث ، ويداوي امراض المجتمع ليقوم من امراضه قويا منيعا يجاهد ، ويجاهد حتى النصر ، والنصر من الله يؤتيه القـوم المتحابين ، المتعاونين على ما فيه خير بلادهم ، وامجاد امتهم في ظلال العدالة الاجتماعية ، ورحاب الحرية .

يا رعيلا اوليا امسكم !

ليس «ضيف الله» بالناسي اخاه ... كيف ينسى شاعرا يهوى هواه ؟
كـم تناجينا بشعرينـا معـا ... وتلاقينـا علـى اف ، وآه
كـم تمنينـا لاردن ولل ... عـرب العربـاء ان تردي العداه
هو يشكو مـن جـوى يعيـا به ... وانا شكـواي مـن نفس الشكـاه
لا يـرى في عمره الا الاذى ... والقـذى واليـوم صخابـا صداه
لا يـرى الا خنائـى ههنـا ... وهنـاك انتفخـوا « لامبالاه »
لا يـرى الا اعاريــب لهـم ... كل يوم فتنـة تبكى « الصفاه »
كلمـا للمهـم مؤتمــر ... ترجـع الفرقـة للقـوم اداه
كلمـا هـم امعنوا تفرقـة ... امعـن الغـير اعتـداء واذاه
مـن يـرد الغزو عـن آفاقهـم ... وفلسطـين استباحتهـا الغزاه ؟
« يا لضيف الله » يصلى حرقة ... لبنـي الاسلام قد عافـوا الالـه
تركوا طـه ، وقـرآن العلـى ... فتخلـى الله عمـن عنـه تـاه
فاذا لـم يرجعوا للمصطفـى ... ولفرقـان لهـم نـاس شيـاة
فاليهـود الـدون فيهـم عنعنوا ... واليهـودي غـدت سيفا عصاه
« يا ابا المحمود يا ضيف الاله » ... صحفيـا للحمـى دومـا فـداه
تتفانـى للحمـى لا تبتغـي ... مـن تفانيـك لـه الا عـلاه
انت مطبوع علـى حب الندى ... والفدا شـان « الارادين الاباه »
همهـم اردنهـم ، امتهـم ... ونبـي ما لهـم قطـب سواه
« يا رعيـلا اوليـا » ، امسكم ... تـوام الفخـر لشبـل ولبـاه
من بقايـاه الالـى يزهو بهـم ... اردن العـرب ، وتزدان الحيـاه
يتنادون للفضـل وسنـى ... يعربيـين وصـوم وصـلاه
وفلسطـين علـى افواههـم ... تمـلا الالسن ثـارا والشفـاه
بارك الله بهـم ، لله هـم ... فـي هـوى اردنهـم ، كل شباه
اردن العـرب ، وآل المصطفى ... بهمـا يعـرب يجتـي مبتغاه

محمد منصور « أبو منصور »

يتساءلون .. ويسألون ..؟

لماذا نحن نطيل ، ونكرر الكتابة عن « الرعيـــل الاول » والاموات منهم بالتحديد ، وبالتمجيد ، وكانهم يريدونها كتابة كاذبة تنشر عطر امجادهم ، واية امجاد تلك التي يراد عنها ؛ فهل هي في تفتيت وحدة الامة من خلال تقسيماتهم لها — حركيين ، تقدميين ، رجعييـــن ، امبرياليين ، تقلطييـــن ، يساريين ، يمينيين ، طلائعيين — الى غير ذلك من التسميات التي ما انزل الله بها من سلطان انما هي من وحي الشيطان الصهيوني — الاستعماري الذي نال ما قد نال ، مؤقتا ، بفعل ذلك « الولدنات » والصبيانيات ، والشرلطانيات ، والعمالات والانتهازيا وعبادة المصالح الذاتية ، والشهوات النفعية ، ولان قضية التحرر ، والوحدة كانت ، ولا تزال اكبر من عقول العابثين بالمقدرات القومية ، والشؤون العربية ، والاسلامية وعاها الرعيل الاول حق الوعي ، ورعاها حق الرعاية ، وتفانى بالبذل ، والعطاء ، وسخا بالتضحيات منطلقا مـــن مبادىء العروبة ، ودعائم الاسلام ، وماضيا علـــى دروب الكفاح غير هياب ، ولا وجل ، ولا مرتزقا ، او مستوزرا بل في اطار تادية الواجب على النحو الاكمل ، ومن شعور عميق بالمسؤولية ، والبون شاسع بين الذين عاشوا محرومين ، وبين هؤلاء واولئك المتخمين على موائد الطاس ، والكاس ؛ ودسم الموائد الشهية تصيدون الغنائم ، ويهتبلون فـــرص الالقاب ، والمناصب ، والشركات المالية ، والوطنية — فـــي عرفهم — وطنجية ، والنضال شعارات جوفـــاء خالية مـــن معاني العزم ، والتصميم انانيين ، انتهازيين ، حاقدين ، موتورين لا يهمهم ان يموت الاخرون ، وان يبقوا راكنين الى الدعة ، والترف ، والميوعة ، ونحن ان نذكر الرعيل الاول نذكر جراتهم ، وتقشفهم ، ومقاومتهم العنيفة لما يضر بالبلاد والعباد ، ومعظمهم من غير المتعلمين ، ومن غير المثقفين لا بل انهم المثقفون الواعون لمشكلات الوطن ، وقضايا الامة — آلامها ، وآمالها — وكيف لا نذكر الشهيد احمد مريود متبدا في البقاء على العهد والوعد والكثير من ابناء عشيرته — المهيدات — تضوا في سبيل الواجب ، او لا نذكر الشهيد عز الدين الجزائري يستشهد في الثورة السورية المظفرة سنة ١٩٢٥ ، مقاوما من عرينه على الحدود الاردنية — السورية او لا نذكر عوده ابو تايه من بارزي الثورة العربية الكبرى ، ومن فرسانها الشجعان في جيش الحسين بن علي طيب الله

ثراه ضريحه في المسجد الاقصى يذكر الاجيال الحاضرة بصدق الكفاح ، ومجد الجهاد ينفيه المستعمرون البريطانيون ليعيش بقية عمره اسيرهم في قبرص ، وفي ظروف حياة حرمان قاسية .. كيف لا نذكر ، ونتغنى بشمس الدين سامي ، وبرخيت

الابراهيم ، ومثقال الفايز يرفضون الموافقة على المعاهدة البريطانية باباء سنة ١٩٢٩ ، او لا نذكـــر مواقف سليمان السودي ، وحسين الطراونة ، ومحمد الحسين ، وسالم الهنداوي ، وراشد الخزاعي ، وصالح النجداوي ، ومصطفى وهبي التل ، ومحمد المحيسن ، او لا نتطرق لذكريات الحديث عن سعيد خير ، وعادل العظمة ، ومحمد صبحي ابو غنيمة ، وخالد الخطيب ، وخير الدين الزركلي ، ونديم الملاح ، وابو صلاح الشربجي ، ونجيب ابو الشعر ، وحامد الشراري ، ونجيب الحمود، ومصطفى المحيسن، وسليمان صبحي العمري ومصطفى المحيسن ، وسليمان صبحي العمري ، وغيرهم ، وغيرهم ممن كانوا في العشرينات ، والثلاثينات مدارس وطنية تربوية تعلم الجيل ما ينبغي ان يكون عليه صلبا في الدفاع عن الحق ، مقداما على ركوب الاهوال في سبيل الوطن ، وهل تريدوننا ان نتغنى بتفرقـــة الصفوف ، وتصدع الجبهات ، واستعداء الناس بعضهم على البعض الاخر ، وحين نتحدث عن الماضي انما نريد استنباط العبر ، واستطلاع احداثه هداية وتوجيها ، ولعل المفيد منها يفيد في صقل العواطف ، وتهذيب النفوس بالمثل العليا ، والقيم الرفيعة ، ولولا الاولين ما نما الجهاز الحكومي ، ولولاهم ما كانت المدارس التي تخرجنا فيها ، ولا الجامعات التي تعلمنا منها « الجدل البيزنطي » والنقاش المجتر الهاذر والذين عملوا لها كانوا يريدونها مدارس وجامعات « تعلم صناعة الموت » والاستشهاد في سبيـــل العروبة ، ووحدتها ، وفي جيلهم كنا نطرب لانشاد معلمنا :

علم فوق هام الشرق — اهتز لهيبته الغرب

وننشد معه :

يا ليـــوث الوغـــى — خصمنا قد طغـــى
فلنمـــت كلنـــا — في سبيل الوطـــن

وننشـــد :

شدوا علـــى الجرد العتاق — قد دقـــت الطبول

وننشـــد :

يا ظـــلام السجن خيم — اننا نهوى الظلاما

واذا تظاهرنا فمن اجل مقاومة الغزوة الصهيونيـــة ، والهجمة الاستعمارية ، في حين صارت الكثير من المظاهرات في اجيال اليوم مشايعة لمعسكر الشرق ، او معسكرات الغرب وشتان ، شتان بين جماعات تهدر الوقت بالجدل الفارغ ؛

وبين تلك الجماعات التي كانت تقضي اوقاتها لجمع التبرعات لنصرة ثورة سوريا ، او لدعم المتحفزين للثورة في ليبيا ، تلك الجماعات التي عرفتها مقاهي « حمدان » والبتراء في عمان ، وفنادق الكمال ، والتوفيق ، وفلسطين تعقد الاجتماعـــات والندوات انتصارا للمغرب العربي ، او احتجاجا صارخا على شراذم الصهيونية القادمة الى فلسطين بخيلها ، ورجلها ، ثم وفيما بعد بدباباتها ، وطائراتها ، ونجدة حليفاتها من دول البغي ، والاستعمار .

واذا ابتعدنا بعيدا الى ابي عبيدة ، وشرحبيل ، ويزيد بن ابي سفيان ، ومعاذ ، وجعفر الطيار ، وعبد الله بن رواحه ، وزيد بن حارثة ، والقعقاع وخالد بن الوليد من الصحابـــة الميامين ، ورفاقهم الطاهرين المطهرين فلنذكـــر انفسنا ، واجيالنا معظم مسؤولياتنا ، واهمية واجباتنا في الدفاع عن انحمى ، والاستبسال في الكفاح لا كلمات تقال وتذهب مع دقائقها ، او خطب مضللة تذهب مع ساعاتها ، او مظاهرات مشبوهة تذهب مع ايامها ، وقد آن الاوان لنقيم واقعنا على هدي مما قد يرينا من ويلات ، ونكسات جبهة واحدة في خط واحد الكل اخوة متحابون ، متعاونون ، يتبادلون الثقة ، والتصميم قائم جازم على ان النضال ليس بزخرف الكلام انما هو بالتضحيات الجسام .

من فقهاء الاسلام : الامام الشافعي و ثمانية من المسائل الممتعة

بقلم : موسى الزن

الاسلام غني بالمواقف ، والرجال ، ولكل رجل قصة ، ولكل موقف عبرة ، ومن تاريخنا الاسلامي تطرق ابواب الائمة الذين أعطوا بلا حدود وفي هذه العجالة نلتقي باحد ائمة مذاهب المسلمين ، الامام الشافعي رضي الله عنه ، ذلك الفقيه الذي منحه الله العلم والحكمة ونور البصيرة .

يقول الشافعي من نسبه الذي كان يفتخر به بانه محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن سائب بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف .. الى عدنان ، فهو يلتقي مع النبي صلى الله عليه وسلم في عبد مناف من ناحية النسب

ويوقل الامام الرازي : ان السائب بن عبيد اسر يوم بدر واسلم وكان يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصورة والخلقة ، وانه لما اوتي به الى النبي وعمه العباس قـــال للسائب هذاا خي وانا اخوه .

فالسائب صحابي وعبد الله بن السائب اخو شافع بـــن سائب فالشافعي قرشي باجمـــاع اهل النقـــل واستشهارد بالمطلب عند الخلفاء والعلماء والشعراء .

ولد الامام الشافعي في اشهر الروايات في غزة ، ثم حمل الى عسقلان ثم املى مكة المكرمة وكانت ولادته سنة مائـــة وخمسون للهاجرة في السنة التي توفي فيها الامام الاعظم ابو حنيفة النعمان رضي الله عنهم ورحمهم جميعا .

واذا ما تصفحنا اخبار المصطفى صلى الله عليه وسلم وجدنا اشارة منه الى هذا العالم الجليل « الشافعي » .

١ — عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : جاءكم اهل اليمن هم ارق افئدة واضعف قلوبا ، الايمان يماني والحكمة يمانية .

قال الشافعي رحمه الله مكة والمدينة يمانيتان .

٢ — وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلـــى الله عليه وسلم انه قال : يبعث الله لهذه الامة على راس كل مائة سنة من يجدد لها امر دينها .

قال الامام احمد بن حنبل متاولا لهذا الحديث فكان في المائة الاولى عمر بن عبد العزيز ، وفي الثانية الامام الشافعي .

فهذه النصوص تشير الى ان المراد بها هـــو الشافعي ، وخاصة اذا نظرنا الى الحديث التالي وهو قول الرسول صلى الله عليه وسلم « اللهم اهد قريشا فان عالمها يملأ طباق الارض علمـــا » .

والرواية الثانية للحديث تقول : « عالم قريش يملأ الارض علمـــا » .

ولا نجد عالما من قريش ذاع صيته وملأ علمه الارض غـــير الشافعـــي .

نشا الشافعي فقيرا لدرجة ان امه لما دفعته الى العلم لم تجد اجرة المعلم فيقول هو عن نفســه : كنت يتيما في حجر امي فدفعتني الى الكتاب ولم يكن عندها ما تعطي المعلم ، وكان المعلم يقصر في تعليمي الا انه كلما علم صبيا شيئا كنت اتلقف ذلك فاذا ما قام المعلم من مكانه ، اخذت اعلم الصبيان تلـــك الاشياء فنظر المعلم فرآني اكفيه امر الصبيان اكثر من الاجرة التي اخذها مني، ترك تلك الاجرة التي كان تقاضاها مني .

يقول الشافعي : كنت صبيا بمكة فرايت في المنام رجلا ذا هيبة يؤم الناس في المسجد الحرام ، فلما فرغ من صلاته اقبل على الناس يعلمهم قال : فدنوت منه فقلت : علمني فاخرج ميزانا من كمه فاعطاني فقال هذا لك ، قال الشافعي وكـــان هناك معبر (مفسر الاحلام) فعرضت عليه الرؤيا فقال : انك تبلغ وتصبح اماما في العلم وتكون على الدين والسنة .

وذلك (لان امام المسجد الحرام افضل الائمة كلهم وفوقهم) اما الميزان فانك تعلم حقيقة الشيء في نفســه .

ولكي نقف على شيء من فطنته فاني لا ارى بأسا ان اعرض بعضا من المسائل التي ناظر فيها محمد بن الحسن وابـــو يوسف صاحبا ابا حنيفة النعمان رضي الله عنهم اجمعين .

● المسالة الاولى : سالاه عن رجل ابق له غلام فقال هو حر ان اكلت طعاما حتى اجده فكيف المخرج ؟

اجاب الامام الشافعي : يهب الغلام لبعض اولاده وياكل ثم يرجع فيما وهب .

● المسالة الثانية : سالاه عن اثنين شربا الخمر يحـــد احدهما ولا يحد الاخر وهما مسلمان حران عاقلان ؟

اجاب : ان احدهما كان بالغا والاخر صبيا .

● المسالة الثالثة : سالاه عن امراتين لقيتا غلامين ، قالتا مرحبا بابنينا وابني زوجينا وهما زوجانا ؟

اجاب : ان الرجلين كانا ابني المراتين ، فتزوجت كل واحدة منهما بابن صاحبتها فكان الغلامان ابنيهما وابني زوجيهمـــا وهما زوجاهما .

● المسالة الرابعة : سالاه عن رجل اخذ قدح ماء ليشربه فشرب نصفه حلالا وصار بقيه ما في القدح محرمة عليه ؟

اجاب : قال شرب نصفه ، ورعف في نصفه الباقي فامتزج الماء بالـــدم .

● المسالة الخامسة : سالاه عن رجل صلى بقوم فسلم عن يمينه فطلقت امراته ، وعن يساره فبطلت صلاته ، ونظر الى السماء فوجد عليه الفا درهم يؤديها في الغد ؟

اجاب : ان هذا الرجل لما سلم عن يمينه نظر الى رجل كان زوجا لامراته وغائبا عنها فلما سلم وقع نظره على زوجها الذي حضر طلقت زوجته ، ولما سلم عن يساره راى لمعة من دم وجب عليه اعادة الصلاة بازالة النجاسة ، ولما نظر الى

البقية صفحة ٦

من هنا ... وهناك

بقلم الاستاذ : الفريحات

المناهج المدرسية
واين جامعة الدول العربية ؟

١ — توحيد المناهج في جميع الاقطار العربية مستقبل امة .. والخلافات العربية لا تصنع اسما .

٢ — ابعدوا المناهج عن الخلافات العربية تبعدوا اجيالكم عن الضياع .. فللسياسة الف وجه وليس للمناهج الا وجه واحد .

٣ — توحيد المناهج هو اللبنة الاولى لبناء صرح الوحدة العربية .. وان لم تفعله جامعة الدول العربية فاولى بها ان لا تكون .

٤ — مديرية لمناهج تصنع الرجال .. والرجال هم الذين يصنعون المناهج .. وان مثلها معهم ومثلهم معها : ما تزرع تحصد .. ولا يخرج الزرع شطاه الا اذا كان من اصل طيب والقي في ارض طيبة .

٥ — العملية التربوية في بلد متطور ، مبتورة اذا لم تكن العملية هذه اليد التي تسعى لتوحيد المناهج في جميع الاقطار العربية ، وان لنا في الاخ الدكتور سعيد التل اسوة حسنة واملا اكثر حسنا وارجو ان يكون لقاء عمان بمسقط اللبنة الاولى .

٦ — الاختلافات العربية تزرع القلق في عيون الاطفال ، وتوحيد المناهج يجتث القلق هذا .. فالحلال بين والحرام بين

٧ — الذين يريدون ان يخلدهم التاريخ ، وتترحم عليهم الاجيال ، ويصنعوا لامتهم غدا .. عليهم ان يوحدوا المناهج في جميع الاقطار العربية اليوم ، وليس غدا .

٨ — زكاة في سبيل الله : عندما تقوم الدول النفطية بطبع جميع الكتب المدرسية لابناء امتهم وتوزيعها عليهم ينطبق عليهم : مثلهم كمثل سنبلة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة منها مائة حبة ..

١٠ — كم من كتاب كان وراء مصير امة .

١١ — ولماذا لا تكون مديرية مناهج من جميع الاقطار العربية ؟؟

١٢ — ليس الداء العضال باخطر على امة من مناهج سيئة

١٣ — المناهج تصنع واحدا من ثلاثة :
رجلا اوشبه رجل او شيطانا .

١٤ — وان الله ليسال جامعة الدول العربية عن ذلك يوم القيامة اذا تقاعسوا عن توحيد المناهج .

١٥ — اذا لم تستطع الجامعة هذه توحيد المناهج فاولى بهم ان يستقيلوا .

شيخ الوفاء
الشيخ حسن البرقاوي طيب الله ثراه

.. ان الذين ينسون الشيخ حسن البرقاوي — طيب الله ثراه — فانهم لا يعرفون من الوفاء شيئا .. مثلهم كمثل ظروف سيئة امتلأت بشراب ينضح سوءا .. فاليك يا ابا محمد وفي ذكرى رحيلك اقدم لك باقة شعر نسجتها من الوفاء الذي كنت تؤمن به ، وسكبته في ضمائر تلاميذك الذين احببتهم واحبوك .. لاترحم بها عليك :

ذكرتك حينما ذكروا الوفاء
لانك كنت في يده اللواء
فلم تخرج من الدنيا بكنز
وعشت ومت اكثرنا سخاء
ولم تخرج من الدنيا بقصر
وعشت ومت اعلانا بناء
ولم تخرج من الدنيا بارض
وعشت ومت اكثرنا عطاء
فانك رغم موتك انت حي
وكم حي هنا اضحى جفاء
وكم حي اساء وكم مسيء
بلا عمر ولو ملك البقاء
تخطتك المناصب نصف قرن
وعشت ومت اكثرنا اعتلاء
ابا معن .. وانت معين ماء
تموت وانت اكثرنا ظماء
بكيتك والبكاء عليك حق
وصار الدمع في عيني دماء
بكتيك والوفاء اليوم يبكي
عليه ، فانت من حمل الوفاء

خطوط سيارات الاجرة

.. كنت في بلد عربي .. وكنت مضطرا للسفر الى مدينة بعيدة عن العاصمة .. وفي الطريق .. وفجاة اوقف السائق السيارة ، ليصعد سائق سيارة اجرة تعطلت سيارته .. ودار بينهما الحديث التالي :

اراك تشتغل على هذا الخط ، وكنت على خط (سوبر ممتاز) فقال والدمعة في عينيه :

يا اخي .. صار الخط الجيد ب : ١٠٠ دينار رشوة ..
والخط الجيد جدا ب : ١٥٠ دينارا رشوة .
والخط الممتاز ب : ٢٠٠ دينار رشوة .
و (السوبر ممتاز) ب : ٢٥٠ دينار رشوة .

— فكيف يبنون العمارات ويشترون السيارات لفولسو وفيفي وفافا .. وجوجو وجيجي وجاجا .. ؟

ساعتئذ سنحت لي فرصة لان ابين لهم كيف توزع الخطوط عندنا .. فقلت :

— نحن الخطوط عندنا توزع حسب قوانين الله .. فلقد شغرت خطوط كثيرة بعد سحبها من الموظفين .. ومنها الجيد والجيد جدا و (السوبر ممتاز) وكلها وزعت حسب قوانين الله والاخلاقيات .

سيارات الاجرة ومنع الموظفين من سياقتها

.. لعلمي الاكيد بانكم ستوزعون الخطوط التي شغرت بعد اخذها من الموظفين حسب قوانين الله .. فاسمحوا لي أن اسالكم :

١ — هل قانون الخدمة المدنية الذي تشبثتم به ومنعتم الموظفين الذين يشتغلون على سيارات الاجرة بعد الدوام لظروف عائلية قاهرة يسمح لسيارات الحكومة : اقول لبعضها :

أ — ان تذهب الى احراج (دبين) والغور وعجلون وما جاورها والسلط وواديه والحمامات الحارة ووديانها لتقل عائلات الموظفين وخدمهم وعبيدهم .. ؟

ب — وهل سائق السايرة الذي تدفع الحكومة اجره موظف لهذا البيك او ربع البيك او خمس البيك هذا ؟

ج — لماذا يطبق القانون على المساكين بحذافيره ؟

قصة العدد

.. انها لقصة حقيقة يظن بانها خيال .. وخيال يظن بانه حقيقة .. وسواء اكانت حقيقة بلا خيال ام خيالا بلا حقيقة فانني اضعها بين ايديكم لتقرروا انتم كم من الحقيقة تحمل وكم من الخيال بين سطورها :

انت ولدي

كان تاجر مجوهرات وتحف .. وقد عرفته اسواق اوروبا واسيا ، وفي ذات يوم وعلى متن الطائرة المتجهة الى روسيا التقى به ، حيث ان القدر اجلسه على كرسي بجانب كرسيه .. وتجاذبا اطراف الحديث بعد صمت نصف ساعة تقريبا .. وبعد اخذ ورد نصحه ان يذهب الى سيام (تايلاند) .. فهي مكان خصب للتجارة والربح اذا تعامل الانسان معها .. ولم يلق بنصيحة صديق الرحلة هذه في جب .. وبعد شهرين من لقائهما كان في « بانكوك » .. وفعلا وجدها اجمل مما قال ، واكثر ربحا مماذ كر عندما اخذ يتجول في المتاجر ويسال عن الاسعار ويقارن .. واحب (بانكوك) حبا جما فلقد وجد فيها ما يريد وما يرضي شبابه وتجارته .. وفي يوم من الايام قادته قدماه الى متجر فاشترى منه بالف دينار .. مبلغ لم يحلم به مثل هذا المتجر .. واخذ يتردد على (بانكوك) وكان بانكوك كلها وتايلاند بمن فيها صاروا في هذا المتجر واهله .. كان صاحبه رجلا في الخمسين وله زوجة في نهاية الثلاثينات وابنة في الثامنة عشرة .. كل الذي فعله بعد ذلك ان القدر شاء له ان يتزوج (ماني) ابنة صاحب المتجر هذا ويعود بها الى بلده .. وفي الاشهر الاولى من الزواج بدات تحن الى بلدها واهلها .. فليس في بلد زوجها ما يغريها .. واتسعت شقة الخلاف في ما بينهما مع الايام

.. وطلقها بعد ثلاث سنوات من الزواج رغم انها انجبت له ولدا .. وغادرت البلد وطفلها في القرية عند جده لابيه .. ولم تاخذ معها سوى صورة لطفلها .. ولم تترك خلفها سوى دمعة انحدرت على خدها لانها لم تستطع ان ترى طفلها وتودعه — رغم انها ارتاحت في النهاية لعدم وجوده ، ولما عاد الطفل الى والده وسال عن امه افهمه والده انها ماتت .. فقال الطفل ببراءة الطفولة :

— ومتى ستعود يا والدي .. ؟

وتخلص الاب من الاجابة بطريقة اخاف بها ولده .. وحرم الطفل بعد ذلك ان يسال والده عنها .. فلقد عاش عند جده لابيه وجدته وعمته وعمه الصغير في القرية ..

ومع الايام اخذ يعرف معنى الموت .. فلقد مات جده وجدته ليلحقهما ابوه بعد سبع سنوات .. كان ساعتئذ في الصف السابع ، وفي الرابعة عشرة من عمره .. واستلم مكان ابيه باشراف عمه .. وعرف ان والده كان يسافر الى بانكوك من الاوراق التي تركها .. وكان اثمن ما وجد بين اوراقه صورة لوالدته تحمله وهو ابن سنتين .. لم يعرف ان امه من بانكوك ، لان احدا لم ينبئه بذلك .

ومرت الايام والسنون لتحتضنه (بانكوك) كما احتضنت اباه من قبل .. واخذ يتردد عليها في السنة ثلاث مرات ، والقدر يتابع خطواته خطوة خطوة .. وقاده القدر الذي قاد اباه من قبل الى متجر تملكه سيدة في الاربعين من عمرها .. ولما اراد ان ينقدها ثمن ما اشترى ، سقطت من محفظته صورة امام صاحبة المتجر .. كان هو يعد لها المبلغ وهي ممسكة بالصورة والدموع تنحدر من عينيها .. والباق وهي تقول له — مما انساه اين وصل به العد — :

— صورة من هذه ؟

— صورة من هذه ؟ صورة من هذه ؟ ولماذا ؟

— اقول لك صورة من هذه ؟

كانت جالسة فوقفت رغم انها احست بان ساقيها تكادان تخذلانها ..

— صورة اقامتك واقعدتك ؟

— ناشدتك الله .. صورة من هذه ؟

— صورتي مع امي ..

— انت فلان ؟؟

— نعم (والذهول في عينيه) .

— ابوك فلان ؟

— نعم .

— الك عمة اسمها : وردة ؟

— ان هذا لصحيح .. ولكن من نباك هذا ؟

— ارني جواز سفرك .

— هذا جواز سفري .. « ودفع به اليها » .

ولم يدر كيف انهالت عليه بالقبل والعناق — بعد ان القت بجواز السفر على الطاولة واستقت الحقيقة .. — وهي تصرخ : ولدي الحبيب ولدي الحبيب ... واقبلوا عليها مستطلعون — جيران المتجر ومن في المتجر ومن كانوا صدفة امام المتجر ساعتئذ يمشون — .. الله الله والدموع تنحدر من كل العيون على هذا المشهد الذي يبكي حينا ويضحك احيانا .. واقبلت عليه خالتاه وخاله وجدته ، ولم تتركه هذه الا لتاخذه هذه لتشبعه قبلا وعناقا ودموعا ه

وبعد دقائق اغلقت المتجر واتجهت الى الفندق فاخذت حقيبته وعادت به الى بيتها .

عرف كيف ان امه تزوجت بعد طلاقها من ابيه بسنتين بقريب لها ، وانها انجبت منه ابنة اسمها (مولي) .. وانه قتل اثناء الحروب الاهلية .. كانت شقيقته (مولي) لم تزل في المدرسة رغم ان الشمس قد غربت فالمدارس تبقى هناك مشرعة الابواب حتى مغرب الشمس ..

ولما عادت وعرفت الحقيقةاذهلتها المفاجاة .. ولاول مرة في تاريخ حياته ذاق طعم الحنان والعطف .. فعشرين ليلة نامها على صدر امه .. ولما دنت ساعة الرحيل قالت له :

ابق يا بني ابن لك قصرا وازوجك اجمل الفتيات وتكن صاحب اكبر متجر ..

فقال لها والدموع في عينيه :

— ان رمال بلدي اغلى من مال الدنيا كلها وخيمة تضرب بها الرياح خير من قصورها .. واني اعدك ان اكون بين يديك في السنة اربع مرات .

اللصوص

هذب ابيات للذكرى :

فان الغدر من صنع اللئام
وصنع القائمين على الحرام
ثعالب بالعمائم قد تهادت
وقد حروا السلامة بالسلام
فكم خلف المكاتب من لصوص
وكم بين الدوائر من (حرامي)

« الفريحات »

من فقهاء الاسلام - بقية

انسماء راى الهلال وكان عليه دين اجله برؤية الهلال فوجب عليه اداؤه .

● المسالة السادسة : سالاه عن امام كان يصلي باربعة نفر فدخل المسجد رجل اخر فصلى معهم عن يمين القبلة ، فلما سلم الامام عن يمينه نظر الى الرجل فوجب على الامام القتل ووجب تسليم امراته الى ذلك الرجل ، ووجب على الذين صلوا مع الامام الجلد كل واحد منهم (٨٠) جلدة ووجب هدم المسجد بالكلية .

اجاب الشافعي : ان الرجل الذي كان قد صلى معهم كان قد صلى معهم كان قد سافر وخلف امراته عند اخ له ، واتفق ان ذلك الامام قتله (اي قتل اخيه) واخذ امراة اخيه وادعى انها امراة له ، وشهد الاربعة الذين صلوا مع الامام انها امراته واخذ دار ذلك المقتول وغيرها وجعلها مسجدا ، فوجب القتل عليه ووجب على حاكم البلاد ان ياخذ امراته ويردها على زوجها ، ووجب جلد الاربعة لانهم شهدوا زورا ، ويجب تخريب المسجد وجعله دارا كما كانت .

● المسالة السابعة : سالاه عن رجل دفع الى امراته كيسا مليئا مربوطا ومختوما فقال لها : انت طالق ان فتحتيه او فتقتيه اوكسرت ختمه او احرقتيه ، وطالق ان لم تفرغيه وتعطيني الكيس ؟

اجاب : ان الكيس كان مملوءا بالسكر والملح فتضعه في الماء حتى يذوب وتعطيه الكيس فارغا .

● المسالة الثامنة : سالاه من امراة ولدت ثلاثة اولاد — الاول منهم كان مملوكا والثاني ولد زنا والثالث خليفة يدعى له على المنابر .

اجاب : هذه المراة كانت مملوكة لقوم فوصل اليها رجل بنكاح فخرج ولده مملوكا للقوم ، ثم انه طلقها وبعد الطلاق زنا بها فكان الولد ولد زنا ، ثم انه اشتراها فجاء له منها ولد فصار خليفة يدعى له على المنابر .

نعـــي

ينعى رئيس مجلس الادارة والمدير العام وموظفو مؤسسة المواصلات السلكية واللاسلكية المرحومة :

والـــدة

السيد عبد الرحمن الزعبي الموظف في قسم محاسبة البرقيات بالمؤسسة .

للفقيدة الرحمة ولذويها الصبر والسلوان .

انا لله وانا اليه راجعـــون

نعـــي

ينعى رئيس مجلس الادارة والمدير العام وموظفو مؤسسة المواصلات السلكية واللاسلكية المرحومة :

والـــدة

السيد كريم حداد الموظف في اتصالات القصور الملكية العامره .

للفقيدة الرحمة ولذويها الصبر والسلوان .

انا لله وانا اليه راجعـــون

اعـــلان

ترجـو مؤسسة المواصلات السلكية واللاسلكية مـن الاشخاص التالية اسماؤهم مراجعة قسم شؤون الموظفين / مبنى المؤسسة الرئيسي / جبل عمان ، خلال اسبوع مـن تاريخه مصطحبين معهم كافة الوثائق العلمية وثماني صـور شخصية ودفتر العائلة وذلك لاستكمال اجراءات تعيينهم : ـ

١ ــ المنسبون للعمل في مشروع القرض الفرنسي :

١ ـ السيد عبد المجيد سلامه الصرور	٢٠ـ السيد كمال ابراهيم اسعد الثلة
٢ ـ السيد نبيل محمود عبد الحميد	٢١ـ السيد علي الجمال
٣ ـ السيد تيسير احمد عيسى	٢٢ـ السيد محمود خالد محمود العمري
٤ ـ السيد جمال محمود عثمان	٢٣ـ السيد مالك عبدالقادر ابراهيم
٥ ـ السيد عربـي نور الديـن النجداوي	٢٤ـ السيد محمد مصطفى سليمان
٦ ـ السيد انور احمد سليم عبد الله	٢٥ـ السيد جودت فضل شحاده
٧ ـ السيد احمد عبد الرحيم الشبلي	٢٦ـ السيد محمد احمد محمود
٩ ـ السيد بسام سند عيد بيروتي	٢٧ـ السيد وليد توفيق خليل
٨ ـ السيد حسين موسى حسين	٢٨ـ السيد منذر ياسين
١٠ـ السيد محمد نزيه عبد الكريم	٢٩ـ السيد محمود فارس الخطيب
١١ـ السيد انيس سليمان الشبر	٣٠ـ السيد غالب محمود محمد
١٢ـ السيد خليفه العكور	٣١ـ السيد عبد ربه يوسف احمد سليم
١٣ـ السيد اسماعيل ثلجي جابر	
١٤ـ السيد هاني محمد قاسم	٣٢ـ السيد هلال سليمان الهروط
١٥ـ السيد محمـد عبد الحميـد محمود عبد الرحمن	٣٣ـ السيد حسن محمد عبد الله
	٣٤ـ السيد وائل شحاده
١٦ـ السيد نايف سلامه سعيد	٣٥ـ السيد ماجد حسن الدويك
١٧ـ السيد طالب حامد عبد الله العبادي	٣٦ـ السيد جمـال فلاح عبد الله عربيـات
١٨ـ السيد عبد الكريم خلف نايل	
١٩ـ السيد ذوالكفل محمود الروسان	٣٧ـ السيد جمال عبد الله قلعاوي

٢ ــ المنسبون للعمل في المقاسم الالكتروميكانيكية / عمان :

١ ـ السيد وليد السعدي	٩ ـ السيد نظمي تركي مفلح
٢ ـ السيد علي ضيف الله مصطفى التـل	١٠ـ السيد عمر حسين ابراهيم
	١١ـ السيد خليل محمد علي
٣ ـ السيد بسام الدحله	١٢ـ السيد احمد يوسف لافي
٤ ـ السيد عزات حسين جمعه	١٣ـ السيد منصور عبد الرحمن
٥ ـ السيد حسين علي محمد	١٤ـ السيد عادل احمد خليفات
٦ ـ السيد حكمت محمود جباره	١٥ـ السيد حسين محمد فليح
٧ ـ السيد عدنان حامـد صالـح الزعبي	١٦ـ السيد محمود بركات الجراح
	١٧ـ السيد هاني العطيات
٨ ـ السيد علي محمد علي محمد	١٨ـ السيد وليد عواد سالم

٣ ــ المنسبون للعمل في الشبكات الهوائية والارضية فـي اتصالات العاصمة :

١ ـ السيد زكي حسن مقدادي	٣ ـ السيد اشتيوي محمد علي
٢ ـ السيد حسني موسى طعامنه	٤ ـ السيد عبدالكريم علي عبدالقادر

المديـر العـام

المهندس محمد شاهد اسماعيل

البنـك المركزي الاردنـي

اعـــلان

دفع القسط الخامس من فوائد سندات التنمية

المسجلـة استحقاق ١٩٨٤

يعلن البنك المركزي الاردني ان القسط الخامس من فوائد سندات التنمية المسجلة استحقاق سنة ١٩٨٤ يستحق الدفع بتاريخ ١٩٨١/٣/٢٥ ، وسيقوم البنك المركزي الاردني بدفع قيمة هذه الفوائد لاصحابها حسب الاصول .

الترجمة واثرها في العصر العباسي

بقلم : جورج مصاروه

بداية الترجمـة :

لقد بدات الترجمة اول ما بدات في العصر الاموي ، فنجد معاوية بن ابي سفيان يرحب بالطبيب ابن آرثال الذي ترجم له كثيرا من كتب الطب الى العربية . وكان خالد بن زيد يشتغل بالكيمياء ، وطلب احضار جماعة من فلاسفة اليونان من مصر وطلب اليهم ان يترجموا له الكتب اليونانية والقبطية التـي تتناول بحث الكيمياء العملية .

وكان هشام بن عبد الملك من ابرز الذين اهتموا بالترجمة فقد كان عنده كاتبه الفذ سالم الذي ترجم تراث ارسطو من اليونانية وبعض كتب التاريخ ، وكان هشام يحب العلم جدا فمن بين الكتب التي ترجمت في ايامه كتاب يحتوي على تاريخ الفرس واخبار ملوكهم ، وروى المسعودي انه راى هـذا الكتاب في اصطخر .

ولكن الترجمة لم تنضج الا في العصر العباسي لعدة اسباب اهمها : عامل الزمن ووقوع بغداد العاصمة في قلب موطـن الحضارات القديمة ، الفارسية وادابها ، والكلدانية والبابلية المشهورتين بالفلك والطب ، والهندية المشهورة بالحكمـة والفلسفة ، واليونانية وفلسفتها وطبها ومنطقها . وما آلت اليه الدولة من حضارة ومدنية تستلزم تشجيع العلوم والاداب ورغبة العلماء في الدفاع عن الدين باستخدام المنطق والحجة .

وقد كان لتشجيع الخلفاء الاثر الاكبر في ازدهار الترجمة ، فقد اغدق الخلفاء الاموال الطائلة لشراء المخطوطات اليونانية وبذلوا الاموال للمترجمين لتشجيعهم على الترجمة واتاحوا لهم كافة الفرص لتساعدهم على ذلك .

اطوار الترجمـة :

يمكننا ان نقسم الترجمة الى ثلاثة اطوار :

الطور الاول : (٧٥٤ ــ ٨٠٩) ويبدا من خلافـة المنصور وينتهـي الـى اخـر عهد الرشيد ، فقد كـان المنصور شغوفا بالعلم الى حد كبير حتى انه بعث الى امبراطور الروم يساله ان يرسل اليه ما لديه من كتب الفلسفة والطب وغـير ذلك . واختار لترجمتها امهر الادباء والمترجمين . واشتهر في عصره من المترجمين نونجت الفارسي وجورجيس بن بختيشوع الطبيب وابراهيم الفزاري المنجم .

ولما ولي الرشيد الخلافة كانت الثقافة قد ازدهرت والعلوم قد انتشرت ، فاقبل على الترجمة ، واخذ في تقوية النهضـة العلمية واتخذ له اطباء وتراجمة من السريان واليونانيين ، كآل ماسويه وآل بختيشوع ، وترجم الكثير من الكتب فـي الطب والنبات والحيوان والكيمياء والفلك والنجوم والفلسفة وغير ذلك . ففي هذا الطور ترجم ابن المقفع كليلة ودمنة عن الفارسية وكثيرا من الكتب . وترجم ايضا كتاب المجسطي في الفلك ومنطق ارسطو ، وكان للبرامكة اثر كبير في احيـاء الترجمة ، فبذلوا الاموال الطائلة لتشجيع المترجمين ، وانشا الرشيد دار الحكمة في بغداد التي تحتوي على نفائس الكتب القديمة من مختلف اللغات .

الطور الثاني : (٨١٠ ــ ٨٣٣) . ويبدا بزمن المامـون وينتهي به ، فقد كان المامون عالما اديبا مثقفا يحب العلـوم وخاصة المنطق وقد اخذ بمذهب المعتزله بخلق القرآن وأولى الترجمة عناية شديدة جدا فانشا مدرسة لتدريب المترجمين وتعليمهم اللغات الاجنبية وارسل جماعة من المترجمين الـى بلاد الروم لنقل كتب اليونان هناك ، وكان يجتمع بالعلماء والمترجمين دائما ، وخصص يوما في الاسبوع يجمع فيـه المترجمين بعلماء اللغة والادب ليطلعوهم على ما ترجموه . وبلغ من كلف المامون بالترجمة انه كان يعطي وزن ما يترجم ذهبا ، وجعل من شروط صلحه مع الروم ان يرسلوا اليـه مجموعة من الكتب القديمة النادرة .

ولم تقتصر العناية بالترجمة على المامون بل عني جماعة من ذوي اليسار بالترجمة ، ونقل كثير من الكتب الى اللغة العربية ومن هؤلاء موسى بن شاكر واولاده الذين انفقوا الامـوال الطائلة في شراء الكتب والمخطوطات التي تتعلق بالرياضيات والهندسة والفلك وترجمتها ، وكانت لهم آثار قيمة فيها .

ومن اشهر المترجمين في ذلك العصر حنين بن اسحـق ويعقوب الكندي وثابت بن قرة الحراني وعمر بن الفرخان الطبـري .

الطور الثالث : (٦٣٤ ــ ٨٦١) ويبدا بالمعتصم وينتهـي بمقتل المتوكل ، وقد فترت الترجمة في عهد المعتصم لعـدم رغبته في ذلك وانشغاله بالحروب المستمرة مع الروم واخماد الثورات الداخلية . وجاء الواثق وكان يحب العلم والعلماء فنشطت الترجمة في عهده ولكنها اتجهت الـى كتب الاسمار والخرافات وذلك لتسلية الخليفة الذي اصبح عنده كثير مـن الفراغ بعد ان ابعد عن شؤون الحكم والخلافة . وفي عهـد المتوكل اتجهت الترجمة الى الكتب النافعة من طب ونبات وفلك لانها هي التي تروق للخليفة والسبب في ذلك ان المتوكل كان يكره المعتزله وفكرها فنكل بهم ومنع ترجمة كتب الفلسفة والمنطق وغيرها من العلوم الاخرى .

من كل ما سبق نستنتج من ذلك ان الدافع الى الترجمة كان من الحركة الدينية التي بلغت حدا كبيرا في نهاية العصر الاموي والجدل الذي قام بين المسلمين انفسهم وبينهم وبين النصارى وربما كان لانتشار الاسلام بين الشعوب المغلوبة مما ادى الى وجوب تعلم العربية لغة القرآن ، وصاحب ذلك ان نقلت هذه الشعوب تراثها القديم الى اللغة العربية ، ثم ميل الخلفاء العباسيين الى العلوم الفلسفية ، فسارع الناس الى هذه العلوم لتحقيق اغراض الخلفاء .

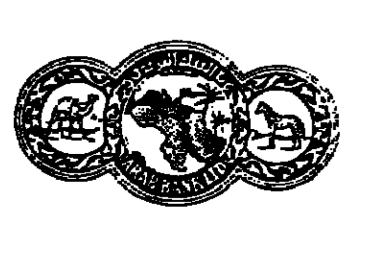
وثمة اشياء اخرى يمكن استنتاجها مما سبق وهـي ان الترجمة في العصر الاموي كانت فردية تموت بموت الافراد القائمين بها ، وكانت تتجه نحو العلوم العملية مثل الكيمياء ، وذلك على عكس الترجمة في العصر العباسي التي كانت على شكل جماعي وواسع .

الترجمة مـن الفارسية :

لقد كان الفرس ادب وعلم جم ، ولكن الحروب التي حصلت دمرت قسما كبيرا من تراثهم وخصوصا غزوة الاسكندر ، ولكن ما لبث الفرس ان استعادوا ادبهم وعلمهم واخذوا في التاليف في عهد الدولة الساسانية من علوم وآداب وتاريخ واساطير وغير ذلك . ولما دخل الفرس في الاسلام اقبلوا يتعلمـون العربية التي هي لغة القرآن وحذقوا فيها واصبح منهم كتاب وشعراء مشهورون ، ولذلك اقبلوا على ترجمة علومهـم وآدابهم الى العربية بلغة فصيحة مشرقة وباسلوب مشوق رصين . ومن اشهر المترجمين من الفارسية ابن المقفع الذي نقل كتاب كليلة ودمنة وهو على لسان الحيوان ويقول بعضهم انه في العربية بلغ منه في الفارسية وترجم ايضا كتـاب « خداينامة » وهو في تاريخ الفرس وسماه « تاريخ ملوك الفرس » وهو الكتاب الذي اعتمد عليه الطبري في تاريخـه الشهير . وترجم ايضا كتاب « آيين نامة » وهو وصف لعادات

البقية صفحة ١٠





البنـــك العربى المحـــدود



الميزانية العمومية لفروع المملكة الاردنية الهاشمية كماهى فى ٣١ كانون الاول ١٩٨٠

الموجـــودات

البيـــان	السنة السابقة	السنة الحالية
نقد في الصندوق ولدى البنوك محفظة الاوراق النقدية	٤٥٠٧٩٦٠٦	٨٥٩٩٨٥٤٥
أ ــ استثمارات في الاذونات والسندات	٣٠٣١٤٨٥٥	٢٧٦٠٤٨٥٥
ب ــ استثمارات في الاسهم	٣٢١٦٣٠٦	٤٢٦١٥٩٢
كمبيالات واسناد مخصومة	٣٣٣٣٨٠٦١	٢٧٥٣٤٧١٣
حسابات جارية مدينة	٩١٠٢٣٧٣٣	٩٨٥٩٧٠٨٩
سلف وقروض مستغلة	٢٤٢٤١٦١٣	٢٦١٣٧٥١١
موجودات ثابتة بعد الاستهلاك	٢٠٨٠٧٧٦	٢٨٨٨٧٦١
موجودات اخرى	٥٠٦٠٨٩	٢٥٥٠٩٣٦
المجمـوع	٢٢٩٨٠٠٩٣٩	٢٧٥٥٧٤٠٠٢
تعهدات العملاء مقابـل اعتمادات مستندية	٥٠٥٧٠٢٤٩	١٠٢٥٣٧٨٢٦
تعهدات العملاء مقابل كفالات	٣٣٣٩٦٠٥٣	٣٣٨٧٠٨٧٧
تعهـدات العملاء مقابـل التزامات اخرى	٢١٢٠٣٥٩	٢٩٢٠٠٦٠
المصاريف الادارية والعمومية	٢٨٥٢٥٣٧	٣٥٤٨١٥٦٠
استهلاكات ومصاريف اخرى	٩٥٧٤٠٤	١١٢٨٥٤٦
صافي الارباح قبل الضرائب	٥٥٧٨٩٥٢	٤٢٣٨٨٩٥٠
المجمـوع	١٥٦٥٣٢٦٧	١٧١٣٢٢٢٠

المطلوبـــات

البيـــان	السنة السابقة	السنة الحالية
حسابات جارية وودائع تحت الطلب	٨٩٣٦٤٦٨٣	٩٩٨٦٩١٠٧
ودائع التوفير ولاجل وخاضعة لاشعار	١٠٧٨٥٧٢٨٧	١٣٤٥٠٨٩٤٩
ودائع البنوك وأرصدتها الدائنة	١٧٤٤٢١٠	٣٧٥٠١٤٦
تامينات نقدية مختلفة	١٠٥٣٨٤١٩	١٣٣٦٦٨٢٠
مخصصات مختلفة	٥٠٦٩٠٧٠	٥٤٠٧٠٠٠
مطلوبات أخرى	٨٣١٠١٦٧٠	٩٢٣٢٣٨٠
رأس المال المدفوع	٤٥٠٠٠٠٠	٦٥٠٠٠٠٠
احتياطي قانوني	٢٥١٥٦٠٠	٢٩٣٩٦٠٠
احتياطيات أخرى وأرباح مدورة	—	—
المجمـوع	٢٢٩٨٠٠٩٣٩	٢٧٥٥٧٤٠٠٢
تعهدات البنك مقابـل اعتمـادات مستنديـة	٥٠٥٧٠٢٤٩	١٠٢٥٣٧٨٢٦
تعهدات البنك مقابل كفالات	٣٣٣٩٦٠٥٣	٣٣٨٧٠٨٧٧
تعهدات البنـك مقابـل التزامات أخرى	٢١٢٠٣٥٩	٢٩٢٠٠٦٠
العمولات المقبوضة	٢٢٤٣٠٠٥	٣٠٩٠١٥٤
فرق العملة الاجنبية	١٢٥٢١٧٦	١١٤٣٠٢٧
ايرادات أخرى	١٧١٤٢٦٤	١٣٥٠٨١٥
صافي الارباح	—	—
المجمـوع	١٥٦٥٣٢٦٧	١٧١٣٢٢٢٠

● بلغت ارباح السهم الواحد ثلاثة دنانير لعام ١٩٨٠ مقابل ٣٫٠٠ دنانير لعام ١٩٧٩ يضاف الى ذلـك توزيـع ٥٠٠ فلسا لكـل سهم بمناسبة اليوبيل الذهبي للبنك •

تقرير فاحصى الحسابات

الى السادة مساهمي البنك العربي المحدود المحترمين

عمان ــ المملكة الاردنية الهاشمية

لقد فحصنا الميزانية العامه المجمعة للبنـك العربـي المحدود « شركة مساهمة عامة اردنية » كما هي في ٣١ كانون الاول ١٩٨٠ ؛ وبيان الاربـاح والخسائر المجمع للسنة المنتهية بذلك التاريخ . وقد حصلنا على المعلومات والايضاحات التي كانت حسب علمنا واعتقادنا ضرورية لاغراض التدقيق الذي قمنا به وفقـا لقواعد المراقبـة المتعارف عليها وقد شمل فحصنا اجراء الامتحان اللازم للقيود والسجلات الحسابية في المركز والفروع كما شمل لجراءات المراقبة الاخرى التي وجدناها مناسبة وذلك في حدود ما تسمح به القوانين المرعية في الاقطار التي يعمل فيها البنك . وكنا فحصنا سابقا البيانات الحسابية للسنة الماضية وقدمنا تقريرنا حولها .

يحتفظ البنك بقيود وسجلات حسابية [illegible] الهيئة العامه للمساهمين الموافقة على توصية مجلس الادارة بتوزيع حصة ارباح بمعدل ٣ دنانير لكل سهم و ٥٠٠ فلس للسهم كمنحة خاصة بمناسبة اليوبيل الذهبي للبنك العربي والمصادقة على هذه البيانات الحسابية .

عمان في ١٧ كانون الثاني ــ يناير ١٩٨١

سابا وشركاهم

الميزانية العمومية كما هى فى ٣١ــ١٢ــ١٩٨٠

الموجـــودات	١٩٨٠/١٢/٣١ دينار أردني	١٩٧٩/١٢/٣١ دينار أردني
نقد في الصندوق والبنوك	٩٤١٠٩٧٣١١	٦٧٩١٨٨٣٥٢
معاملات في الطريق بين الفروع	٤٨٩٢٠٠٠	—
سندات مالية (حكومية وغيرها)	٨٠١٠٧٨٣٢	٧٩٥٣٨٥٩١
اسهم شركات واستثمارات (في مؤسسات تابعة)	١٥٩٣٦٥٤٢	٨٩٥٢٤٣٥
اوراق مخصومة	٤٢٦٤٢٣٥٧	٥٤٩٣٥٨٩٣
حسابات مدينة	٣٩٤٤٤٦٢٢٨	٤١٩٠٨٦٧٠٦
عقارات (بعد الاستهلاك)	٥٨٣٢٣٥٨	٦٩١٠٦٧٨
اثاث (بعد الاستهلاك)	١٤٩٢٢٦٧	١٣٧٦١٣٢
موجودات اخرى	٢٩٩٢٩٣٤	٤٤٨٥٢٠٤
مجموع الموجودات	١٤٨٩٤٣٩٨٢٩	١٢٥٤٤٧٣٩٩١
تعهدات العمـــلاء مقابل كفـــالات واعتمادات وكمبيالات مقبولة (له مقابل)	٧١٢٤٠٤٤٤٤	٧٠٤٠٩٤٦٥٦
مجموع الميزانية	٢٢٠١٨٤٤٢٧٣	١٩٥٨٥٦٨٦٤٧

خالد عبد الحميـد شومان
نائب رئيس مجلس الادارة

المطلوبـــات	١٩٨٠/١٢/٣١ دينار اردني	١٩٧٩/١٢/٣١ دينار اردني
ودائع وحسابات اخرى	١٤١٣٢٧٨٣٣٩	١١٨٧٩٦٥٧٨٠
معاملات في الطريق بين الفروع	—	٢١٦٩٨٤٦
رأس المال المدفوع كاملا : القيمة الاسمية للسهم الواحد عشرة دنانير	١١٠٠٠٠٠٠	١١٠٠٠٠٠٠
احتياطي اجباري	١١٠٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠٠٠
احتياطي عام	٣٦٠٠٠٠٠٠	٣١٠٠٠٠٠٠
احتياطي اختياري	١٦٠٠٠٠٠٠	١٣٠٠٠٠٠٠
ارباح غير موزعة	٨٢٩٦٣٩٩٠	٦٠٢٥٦١٥
صافي الارباح للتوزيع	٣٨٦٤٥٠٠	٣٣١٢٧٥٠
مجمـوع المطلوبات	١٤٨٩٤٣٩٨٢٩	١٢٥٤٤٧٣٩٩١
كفالات واعتمادات وكمبيالات مقبولة (له مقابل)	٧١٢٤٠٤٤٤٤	٧٠٤٠٩٤٦٥٦
مجموع الميزانية	٢٢٠١٨٤٤٢٧٣	١٩٥٨٥٦٨٦٤٧

عبد المجيد عبد الحميد شومان
رئيس مجلس الادارة

بيان الارباح والخسائر لسنة ١٩٨٠

الايـــرادات	١٩٨٠ دينار اردني	١٩٧٩ دينار اردني
فائدة مقبوضة	١٢٩٣٩٥٥١٦	٧٥٨٩٢٨٢٣
عمولـــة	٨٤٧٣٣٧٧	١٤٩٥٥٧٤١
فرق عملة	٧٩٠٠٣٨٦	٧٩٢٦٦٠٥
واردات آخرى	٦٤٤١٤٥٤	٨٠٠٣٦٩٩
مجموع الايرادات	١٥٢٢١٠٧٣٣	١٠٦٧٧٨٨٦٨
المصروفـات		
رواتـــب وصنـــدوق الموظفـــين والاستهلاكات والفوائـد المدفوعـة والضرائب والاستدراكات ومصروفات أخـــرى	١٣٧٠٧٤٨٥٨	٩٢٤٦٣٠٢٨
الربح الصافي قبـــل التحويـــل للاحتياطات	١٥١٣٥٨٧٥	١٤٣١٥٨٤٠
ينـزل		
المحول للاحتياطي الاجباري	١٠٠٠٠٠٠	١١٤٥٠٠٠٠
المحول للاحتياطي العام	٥٠٠٠٠٠٠	٤٠٠٠٠٠٠
المحول للاحتياطي الاختياري	٣٠٠٠٠٠٠	٣٥٠٠٠٠٠
المحول الى أرباح غير موزعة	٢٢٧١٣٧٥	٢٠٥٣٠٩٠
الرصيد القابل للتوزيع	٣٨٦٤٥٠٠	٣٣١٢٧٥٠
للمساهمين	٣٨٥٠٠٠٠	٣٣٠٠٠٠٠
لاعضاء مجلس الادارة	١٤٥٠٠	١٢٧٥٠

الترجمة واثرها ـ بقية

الفرس ، والادب الصغير والكبير وكتاب التاج .

وترجم جبلة بن سالم كتاب « رستم واسفنديار » وكتاب « برهام شوش » وهما في السير ، وترجم ايضا كتاب « هزار افسانه » وهو من اصول الف ليلة وليلة . وترجم الفرس ايضا كتاب « الادب في عهد اردشير » وكتاب « موبذ موبذان » وغيرها .

ومن الذين اشتهروا بالترجمة من الفارسية عمر بن الفرخان وهشام بن القاسم وآل نونخت والحسن بن سهل ، ويخصص ابن النديم في كتابه الفهرست فصلا كاملا يتحدث فيه عن اشهر المترجمين من الفارسية والهندية واليونانية . وقد كانت الترجمة من الفارسية الى العربية ترجمة دقيقة صحيحة وذلك لتمكن المترجمين من اللغة العربية والفارسية معا .

الترجمة من الهندية :

اما الهند فقد اشتهرت بالرياضيات والفلك وقد كلف المنصور الفزاري بنقل كتاب « السند هند » الى العربية ، وكان الاصل الهندي قد جاء مع الفلكي والرياضي الهندي الشهير برهمكبت وعنه أخذ ابراهيم الفزاري وابنه محمد ويعقوب بن طارق . وقد ترجم العرب ايضا كتاب « الاركند » وكتاب « الارجبهر » .

ومن اشهر المترجمين في الطب منكه الهندي ، وبازيكر وقنبرقل وسندباد وصالح بن بهلة الهندي . وقد ترجم العرب كثيرا من القصص الهندية مثل قصة السندباد التي لها اصول يونانية من ملحمة الاوديسة ، وكتاب « هابل في المحكمة » وكتاب « حدود منطق الهند » وكتاب « ملك الهند القتال والسباح » .

الترجمة من اليونانية :

اما العلوم اليونانية فقد ترجم العرب الكثير منها من هندسة وفلك وفلسفة ومنطق وطب ورياضيات ، وقد كانت في ذلك العصر منائر ثلاثة شع منها العلم اليوناني وهي :

● ١ — جند يسابور : وقد انشاها الفرس وبقيت زمن العرب ، وفيها مدرسة الطب المشهورة وكان رئيسها زمن المنصور جورجيس بن بختيشوع ، والى جانب الثقافة اليونانية كانت هناك الثقافة الهندية التي كانت تدرس فيها .

● ٢ — حران : وتقع في سوريا وقد بقي معظم اهلها على دينهم الصابئة واكثرهم من السريان . وكان قد اتصل بهم كثير من علماء العرب مثل ثابت بن مرة الرياضي الفلكي والذي ترجم كثيرا من كتب اليونان في الفلك والرياضيات ، وكذلك ابن سنان الطبيب وحفيده ابراهيم بن سنان ، ومنهم الخازن والتباني وغيرهم من الرياضيين والفلكيين . وكان لهذه المدرسة اكبر الاثر في نشر ثقافة اليونان في الرياضيات والفلك

● ٣ — الاسكندرية : وقد اشتهرت بالفلسفة وذكرنا سابقا كيف ان خالد بن يزيد استدعى فلاسفة منها لترجمة الكتب للعربية . ومن الكتب التي ترجمت الى العربية كتب ارسطو في المنطق ومؤلفات افلاطون وجالينوس في الطب .

ومن اشهر المترجمين الحجاج بن يوسف بن مطر الذي ترجم كتب اقليدس وانجسطي في الهندسة ، وقسطا بن لوقا البعلبكي الذي ترجم رسائل كثيرة في الطب ، وموسى بن شاكر واولاده الذين ترجموا كثيرا من كتب اليونان التي تتعلق بالفلك والرياضيات ، واسحق بن حنين الذي ترجم كتاب منطق ارسطو والخطابة وغيرها . وحبيش الدمشقي ابن اخته الذي لا يقل مهارة عنه في الترجمة .

ومن البواعث التي ادت الى كثرة الترجمة من اليونانية ، كثرة الجدل كما ذكرنا ، ومن ناحية اخرى نلاحظ ان العرب لم يترجموا من الاداب اليونانية شيئا يذكر وذلك لعدة اسباب منها : دينية ، وهو ان العرب كرهوا ان ينقلوا الاداب اليونانية لانها تحتوي على كثير من أسماء آلهة اليونان الوثنية . ثم ان للعرب ادبا ناضجا وفيرا كانوا يستغنون به عن الاداب الاخرى

اثر الترجمة في المادة :

وبان لهذه الترجمة الواسعة عن التراث اليوناني والفارسي والهندي اثر كبير في الادب العربي ، في اغراضه ومقاصده واساليبه والفاظه ومعانيه واخيلته ، فقد بان للترجمة من الفارسية اثر كبير في القصص العربي والتي كانت اساسا للقصة والرواية العربية فيما بعد . وكان للترجمة اثر في دخول التوقيعات للنثر العربي الذي اكثر فيه الفرس في ازمنتهم الغابرة ، وكان لهم فيها تآليف عديدة ، ودخل ايضا كثير من حكم وامثال الفرس للادب العربي .

وشاركت العلوم الفارسية والهندية المترجمة معا في ادخال القصص والاساطير والخرافات للادب العربي مثل هزارافسانه والف ليلة وليلة والسندباد البحري وغيرها . وفي ادخال الحكم ايضا ، وشهرة الهنود في ذلك طبقت الافاق .

هذا ودخلت قصص من اليونانية الى العربية ويذكر ابن النديم في الفهرست العديد منها . وكذلك دخلت حكم يونانية للادب العربي من اقوال ارسطو وسقراط وافلاطون ولكن الاثر الاكبر للترجمة من اليونانية ظهر في الفلسفة والرياضيات والفلك والطب فهذه العلوم لم يعرفها العرب سابقا فدخلت برمتها الى اللغة العربية وآدابها .

اثر الترجمة في الالفاظ :

دخلت مجموعة كبيرة من الالفاظ الاجنبية الى اللغة العربية وخضعت لقواعدها من اسماء حيوانات ونباتات واطعمة وغيرها مثل : الفلفل والاهليلج والسكباج والطباهج والبرجد والقيراط والقولنج وغيرها ، ودخلت كثير من مصطلحات الطب والهندسة للغة العربية مثل الجيب وغيرها .

اثرها في الاسلوب :

فقد حدثت لغة تاليفية واسلوب جديد يختلف من اسلوب الشعر والخطابة والرسائل وهو الاسلوب العلمي الذي يعتمد على القياس والاستقراء والتسلسل المنطقي والذي يخلو من البلاغة والبيان والعواطف . وكذلك نقلت كلمات عربية الى مكان جديدة بطريق التجوز او الاشتقاق وكثر التانق في صوغ العبارات المحكمة الرائعة واستعمال الالفاظ والمصطلحات الفلسفية العميقة .

اثرها في المعاني والاخيلة :

فقد كثرت المعاني الدقيقة والغوص عليها الى حد الاغراب والتعقيد وخلطها بالعلوم العقلية ، وهذا يدل على شمول الثقافة وتوسعها ، واستخدمت الحجج العقلية والبراهين الفلسفية بعد ان نضج التفكير عند الادباء . وقد شاع الابداع في التصوير والاغراب في الخيال في الادب . والاقدام على المبالغة والتهويل بدون حد على حسب عادة الفرس في التاليف وترتيب الافكار والمعاني بحيث ياخذ بعضها بعجز الاخر ، والتقليل من الاقتضاب والشذوذ .

هذه هي آثار الترجمة في ذلك العصر والتي كانت من اعظم مظاهر الفكر العربي والانساني في العصر العباسي ، بل في عصرنا الحاضر .

الاخلاق بين الماضى والحاضر

براي : جعفر محمد فالح القضاه — عجلون

لاشك ان الاخلاق هي العنصر الاساسي الذي تقاس به الامم بافرادها وجماعاتها . ومن تجردت نفسه من هذا العنصر الكريم ، فلا يستحق ان يكون انسانة . لانه ، ان كانت حياة الانسان لا تتعدى المأكل والمشرب والنوم ، فان الحيوان يقوم بمثل هذه الامور .

والحقيقة اننا نحن ابناء هذا الجيل ، نقف اليوم حيارى بين صراعين متضادين متعاكسين : صراع التقاليد السليمة التي ورثناها عن السلف الصالح ، والتي عاشوا في ظلها عيشة الكرام الشرفاء ، وماتوا من اجل اعلاء شانها ، وقدموها انا بيضاء لا تشوبها شائبة ، ولا يعكر صفوها خبيث .

وصراع ثاني هو الصراع الذي تقف بجانبه تلك الدعايات الماجنة ، التي قدمها لنا اصحابها في اطار محفوف بشتى التعابير والتحاليل ، ليثيروا كوامن الجنس في نفوس ضعاف العقول ، وليضربوا بما نهت عنه الديانات والمجتمع والتقاليد عرض الحائط ، زاعمين ان تلك المعتقدات والاراء التي سار عليها الاجداد الصالحون ، انما هي افكار رجعية لا تتفق ومبادئهم الجديدة .

ولو القينا نظرة الى مجتمعنا العربي في امصاره المختلفة ، نجد انه لم يصل بعد الى الدرجة الخلقية التي تحلى بها في الماضي ، والتي ينشدها الضمير الحي ، ويبغيها القلب السليم فالرذيلة متفشية هنا وهناك ، والمحرمات والمنكرات لا يخلو منها مكان ، وفي هذا وذاك . من المسؤول ؟ المجتمع ؟ ام من هم قائمون عليه ؟

لا بد للاجابة على هذا السؤال من تحكيم العقل والضمير ، لنقول بصراحة : ان للمجتمع مسؤولية ، وللقائمين عليه شيء من تلك المسؤولية .. فمسؤولية المجتمع تتلخص في عدم السماح لمن تسول له القيام في اعمال الخبث والرذائل والمنكرات ، ومنعه وصده ، بمختلف الوسائل من القيام بتلك الاعمال .. اما القائمون على المجتمع ، فيجب عليهم ان لا يهيئوا الظروف المناسبة والملائمة لبعض افراد المجتمع المنحرفين لكي يقوموا باعمالهم الدنيئة . فهناك نفر ممن عاشوا بين الافلام الخليعة ، والادب الماجن ، راحوا بعد مشاهدتهم تلك ، وقراءتهم هذه ، يجوبون الشوارع والطرقات يترجمون كل ذلك عمليا بعد ان تلقنوه نظريا . فما من فتاة تمر الا ولها نصيب وافر من الكلمات البذيئة ، والنظرات المسعورة . ولكن ، حتى ننصف هذه الفئة المنحرفة من المجتمع نقول ، بان معظم فتيات ونساء مجتمعنا هن السبب الرئيسي والمباشر في انحلال الاخلاق ، وانتشار الرذائل والفواحش : فهذا الذراع العاري ، والراس المكشوف ، والتبرج ، كلها من عوامل الاثارة التي تثير ضعاف العقول .

وحتى نخلق مجتمعا نموذجيا ، يجدر الاهتمام بالناحيتين العقلية والجسدية للفرد . الجسدية : بزيادة الاهتمام بالرياضة وتشجيعها ، وبيان أهميتها وفائدتها لكي يذهب الفرد من تلقاء نفسه ليمارسها كاسلوب جيد لتربية الجسم وصحته .. والعقلية : باقامة المكتبات العامة التي تشرح النفس بجوها المريح ، وتملأ العقل بالغذاء الفكري المفيد . هذا فضلا من اقامة المحاضرات والندوات والمسابقات وغيرها .

فلو اجتمعت هذه الاسباب بما شابهها لاستطعنا ان نخلق جيلا نموذجيا من شبابنا وفتياتنا . وهل هناك اجمل من مجتمع الاخوة رباطه ، والضمير رقيبه ؟

وفي الختام ارجو من الله تعالى ان نعود الى اخلاقنا ، او ان تعود هي الينا في القريب العاجل مرددين قول شاعرنا العربي:

وانما الامم الاخلاق ما بقيت
فان هموا ذهبت اخلاقهم ذهبوا

● ● ●

افكار مقطوعة

● يجب على الانسان ان لا يتخلى عن انسانيته .. وكيف يتخلى عنها ؟ .. انه يتخلى عنها ، ويبعد عن نفسه صفة الانسانية ، عندما يعمل الاعمال غير اللائقة ، والتصرفات اللااخلاقية الدنيئة ، التي لا يقبلها انسان عاقل ابدا ، مهما كانت الاسباب الدافعة والموجبة لمثل هذا التصرف . الانسان بصفته يملك نفسه بما فيها من اعضاء وجوارح ، والعقل الذي وضعه الله فيه ، بصفته مالك لكل هذه الاشياء ، يعتبر غنيا حقا ، وما الغنى ، الا غنى النفس وعلوها وسموها ، وابتعادها عن الملذات المحرمة ، والتي تشمئز منها النفس القويمة وتكرهها .

●● الهي ، اي مجتمع هذا الذي نعيش فيه ، واي اناس هم ساكنوه ؟ ام هذه النظرات المسعورة التي يطلقها بعضهم على البعض الاخر ؟ من هم مطلقوها ، ومن هم مستقبلوها ؟ وما هي الظروف والاحوال التي ساعدت لعى اطلاقها ؟

الهي ، ان المجتمع ، اصبح ينظر بمجموعه ، الى المادة ، اصبح يعمل كل الاعمال التي توصله اليها . لقد جعلها له هدفا وغاية ، واتخذ من المثل القائل « الغاية تبرر الوسيلة » له شعارا يحتذى ، فسلك كل الطرق والسبل التي حقق له هذه الغاية وتوصله اليها . ناسيا في بعض الاحيان ، ومتناسيا في اكثرها ، طبيعة هذه الوسائل والطرق ، فكما قلت ، طبيعة الوسيلة ليست مهمة بنظره ، طالما انه يريد تحقيق شيء معين

الهي متى يعرف الناس الطرق الصحيحة في التعامل والسلوك ، فيطبقوها على سلوكهم وتعاملهم ؟ متى يتم ذلك؟ ارجو ان ياتي اليوم الذي يعرف فيه كل واحد الطرق الصحيحة في السلوك فيتبعها ، ويبتعد عن سواها .

●●● للافراد اهداف ، يسعى كل واحد لتحقيقها ، ويبذل في سبيل ذلك الغالي والنفيس ، واعتقد ان الفرد العاقل هو ذاك الذي يضع لنفسه ، منذ البداية ، مجموعة من الاهداف — الاهداف السامية طبعا — ، فيعمل وبكل ما اوتي من قدرة ومن جهد في سبيل تحقيقها .

ولله كم تكون سعادته عظيمة وفرحته اعظم حينما يرى ثمرات جهده الطويل قد اينعت ، حينما يرى ان اهدافه ، او بعضها قد تحققت ، اجل سيشعر بالفرح وبالسعادة ، وان فرحه وسعادته هذه لا يوازيها فرح او سعادة أخرى .

علي الريق

يكتبها : سلامة الفقهاء

ان عملية التعليم الموجه نحو خدمة الوطن والمجتمع والانسانية عملية شاقة تتطلب التضحية وانكار الذات وتوفير المناخ المناسب والمعلم المناسب . وقد اختارت الظروف والاقدار ان يكون المعلم هو الجندي المجهول الذي يستطيع القيام بمهمة تعليم الاجيال وكبح جماح الامية باشكالها المتنوعة ، والمعلم الذي يعتبر امة في واحد والذي اوصله شوقي الى مرتبة الرسل لانه صاحب رسالة انسانية ، هذا المعلم اصبح لواجه ظروفا صعبة في السكن والتنقل والعيش والاستقرار ، ولكن قمة التحدي الذي يواجهه المعلم هو ذلك النمط من المسؤولية الملقاة على كاهله عندما يعهد اليه بمسؤولية صنع الاجيال في حالة كونه معلما منفردا يجمع في غرفة مظلمة مهلهلة مجموعة من الفصول الدراسية من مختلف الاعمار والمستويات العقلية ليقوم بمفرده بمهام معلمي اللغة العربية والانجليزية والتاريخ والجغرافيا والرياضيات والعلوم وغيرها من المباحث . وكانما افترض به ان يكون علامة او مكتبة متنقلة ، وتتعقد هذه المهمة اذا كان المعلم من خريجي الثانوية العامه او المعاهد ، فالمعلم في حالة كهذه يشعر باليأس والقنوط كيف لا وهو مطالب بالقيام باعمال ينأى عن حملها وتخطي عيوبها ومشاكلها اساطين علماء العلوم الانسانية والعلوم البحتة والتطبيقية كل في موقعه . ان المعلم مطالب بقطع المقرر الدراسي لطالب الصف السادس وربما الاول الاعدادي كما هو مطالب بقطع مقرر الاول الابتدائي ، وهو مطالب بالتوفيق بين كل مبحث واخر وبين فصل واخر ، وهو مطالب بعملية تاسيس الطلاب في كل مادة دراسية تمهيدا للبناء العلمي الصحيح .

ترى كيف يستطيع المعلم المنفرد ان ينهض بالعملية التربوية والتعليمية في حالة تعدد الفصول الدراسية المجمعة في مكان واحد ، وفي حالة تعدد المباحث وتنوعها لكل فصل دراسي ، وفي حالة ذلك التناقض القائم بين المستويات العقلية والزمنية وفي حالة كونه معلما ومديرا وسكرتيرا وربما آذنا .. ؟

ان هذا النمط في مدارس قرانا وارياقنا نمط عقيم بل له الباع الطويل في جهل وامية أطفالنا ، وتخلف قرانا ، ويأس معلمينا المنفردين ، وضعف طلابنا في كافة المباحث الدراسية لان الاساس كان ركيك لدن وهذا ليس ذنب المعلم المنفرد بل المتفرد ، ان المجال مفتوح امام المجلس الاعلي للتربية والتعليم والوزارة لتقييم وضع التعليم على ضوء نمط المعلم المنفرد .

اغنية الى ناد الرمثا

الرمثا عن زنده شمر
هيا سماره انزل سنتر
والزعبي واقف مستنظر
تمريره حلوه من بلدر
من التسلل هيا اهرب
امشي بها ، اوعى تتعب
كورتنا بتلف الملعب
واللي يجري اكثر يكسب
وزع ، هندس ، هيا اضرب
هدف ، اسرع ، بدنا نغلب

* * *

الجول الاول نعنشنا
والثاني عزز موقفنا
والثالث بين قوتنا
والرابع اكد قدرتنا
هذا الرمثاوي رائدنا
فيه نسائم حريتنا
نادي الرمثا يا قائدنا
جمهور البدوري يعرفنا

((سلامة))

نعـــي

ينعى رئيس مجلس الإدارة المدير العام وموظفو مؤسسة المواصلات السلكية واللاسلكية المرحوم :

والـــد

السيد طلال السكران الموظف في مديرية اتصالات اربد .

للفقيد الرحمة ولذويه الصبر والسلوان .

انا لله [illegible] اليه راجعون

نعـــي

ينعى رئيس مج[illegible] الادارة المدير العام وموظفو مؤسسة المواصلات السلكية [illegible]لاسلكية المرحوم :

[illegible]الـــد

السيد فارس قصا[illegible]وظف في مديرية اتصالات اربد — المحافظة .

للفقيد الرحمه ولذويه [illegible] والسلوان .

انا لله وانا اليه را[illegible]

اراء ابن سينا في التربية

بقلم : محمد علي شوابكه

لابن سينا اراء قيمة في التربية ، فقد ناقش تربية الطفل حتى سن الرشد وتناول أغلب ما يتعلق بالطفل على اعتبار انه محور العملية التربوية ، تحدث عن المعلم ومادة التعليم والعقوبات وغير ذلك من الموضوعات التي تدل على ثقافة عميقة مزج فيها الشيخ الرئيس بين الفلسفة والطب والنفس والتربية ، وتدل ايضا على ذكاء نادر وبصيرة متوقدة وخبرات تعليمية واسعة .

ا — المرضعة :

يبدا ابن سينا في التحدث عن مرضعة الطفل ويشترط فيها شروطا بعضها يتعلق في سنها وبعضها يتعلق في جسمها واخلاقها يقول : « الاحسن ان يكون سن المرضعة ما بين خمس وعشرين الى خمس وثلاثين ، فان هذا هو سن الشباب » .

وفي رايه ان الصحة وحسن اللون والاعتدال في السمنة والهزال له تاثير ايجابي على صحة الطفل ، اما في اخلاقها « ان تكون حسنة الاخلاق محمودتها بطيئة عن الانفعالات الرديئة من الغضب والغم وغير ذلك » .

ويؤكد ابن سينا على ان الاضطرابات النفسية لدى المرضعة « تفسد المزاج » لدى الطفل ولهذا نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن استظئار المجنونة ، ويضيف بان « الظئر حليبها يعدي » وهذا يعني ان صفات المرضعة الجسمية والخلقية وانفعالاتها النفسية تنتقل الى الصبي عن طريق الرضاعة .

ب — تدبير الاطفال حتى الرابع عشر من اعمارهم :

يتحدث ابن سينا عن الطريقة التي نربي فيها الطفل ، فهو ينصح بمراعاة اخلاق الصبي وذلك :

١ — الا يعرض لغضب شديد او خوف او غم او سهر .

٢ — ان تلبى رغبات الطفل بقدر المستطاع ، فتقرب له كل ما يريده ونبعد عنه كل ما يكرهه ولذلك فائدتان :

الاولى في نفسه : حسن الاخلاق .

والثانية في جسده : حفظ الصحة .

ويرى ابن سينا انه من الواجب ان يلزم الطفل التحريك اللطيف والموسيقى ، وبعد ذلك يبين لنا ما يجب فعله بالصبي في نومه وفي يقظته ، ويحدد سن التعليم بالسادسة فيقول : « ... واذا انتبه الصبي من نومه فالاحرى ان يستحم ثم يخلى بينه وبين اللعب ساعة ثم يطعم شيئا يسيرا ثم يطلق له اللعب ثم يستحم ثم يغذى .. واذا بلغ ست سنين فيجب ان يقدم الى المؤدب او المعلم ويدرج ايضا في ذلك ولا يحكم عليه بملازمة الكتاب كرة واحدة ، واذا بلغ هذا السن نقص من احمامه وزيد في تعبه قبل الطعام .. ويكون هذا النهج في تدبيره الى ان يوافي الرابع عشر » .

وينصح ابن سينا ان يحمي الطفل من الاخلاق السيئة « ثم اذا فطم الصبي عن الرضاع بدىء بتاديبه ورياضة اخلاقه قبل ان تهجم عليه الاخلاق اللئيمة ، فان الصبي تتبادر اليه مساوىء الاخلاق ، فما تمكن منه منذ لك غلب عليه فلم يستطع له مفارقه» ويقول الاهواني : هذه نظرية تكوين العادة وصعوبة الاقلاع منها واغلب المسلمين على هذا الراي ولهم في ذلك حكم مأثورة .

ويشترط ابن سينا الا يتكلم الا اذا وعى سمعه وتهيأ للتلقين ويصنف ما يجب ان يتعلمه الصبي بالترتيب فيبدا بالقرآن واصول الدين ثم الادب .. الى غير ذلك .

ورايه في ذلك يدل على حرية في التفكير ، لانه نظر الى البيئة الاسلامية وتحرى الاساليب الملائمة لها في التعليم والتهذيب بما يتفق مع العقل السليم وهذا جدير بمقام فيلسوف الاسلام الشيخ الرئيس .

ج — مادة التعليم :

اذا رجعنا الى آراء ابن سينا في تدبير الطفل ، فاننا نجده بصدد المواد التي يجب ان يتلقاها التلميذ ويصف هذه المواد بما يتفق وسن الصبي .

فبعد ان يستوي لسان الطفل يتعلم القرآن والكتابة وتصوير الحروف ويلقن معالم الدين ، وابن سينا هنا يعود بالذاكرة الى نفسه حين كان صبيا فاحضر معلم القرآن ولم يبلغ العاشرة من عمره حتى أتى على القرآن وعلى الكثير من علوم الدين كماذكر في سيرة حياته .

ويرى ابن سينا ان يروي الصبي الرجز ثم القصيد . وهذا الاهتمام بالشعر والنص عليه دليل على عناية ابن سينا بالفن واثره في النفس وقد كان ابن سينا شاعرا نظم القصيدة العينية في النفس ، وله قصيدة في المنطق .

د — مكان التعليم :

يرى ابن سينا ان يتعلم الطفل في الكتاب لا في المدرسة ، ويعلل ذلك تعليلا مقبولا يدل على خبرة واسعة ونفاذ فكر ، فتعليم الطفل في الكتاب لا على مؤدب في البيت افضل واكثر افادة للاسباب التالية :

١ — لان انفراد الصبي الواحد بالمؤدب اجلب لضجرهما .

٢ — لان الصبي عن الصبي القن وهو عنه اخذ وبه آنس

٣ — وجود الصبي مع غيره ادعى الى التعليم فانه يباهي الصبيان مرة ويأنف عن القصور عن شأنهم مرة .

٤ — في اجتماع الصبيان تهذيب لاخلاقهم وتحريك لهم ، فهم يترافقون ويتبادلون الزيارة ، ويتكارمون وكل ذلك من اسباب المباراة والمباهاة والمساجلة .

هـ — المعلم :

يشترط ابن سينا في معلم الاطفال شروطا تناسب الدين الاسلامي ، فيجب ان يكون المعلم « عاقلا ذا دين ، بصيرا برياضة الاخلاق ، حاذقا بتخريج الصبيان ، وقورا رزينا بعيدا عن الخفة والسخف قليل التبذل والاسترسال بحضرة الصبيان » .

ويوصي ابن سينا المربي بوجوب مسايرته للصبي ليعرف مواهبه فاذا عرفها احسن توجيهها ، وهذه النظرية تعتبر من احدث النظريات في التربية وعلم النفس يقول : ليس كل صناعة يرومها الصبي ممكنة له مواتية لكل ما شاكل طبعه وناسبه ، وانه لو كانت الاداب والصناعات تجيب وتنقاد بالطلب والمرام دون المشاكلة والملائمة اذن ما كان احد غفلا من الادب عاريا من صناعته . وينبغي لمدبر الصبي اذا رام اختيار الصناعة ان يزن اولا طبع الصبي ويسبر قريحته ويختبر ذكاءه فيختار له الصناعة بحسب ذلك .

وباختصار فان ابن سينا دعا الى ملاحظة ميول الاطفال بعد المرحلة الاولى في التعليم .. وتوجيه كل منهم حسب ميوله واستعداده ، كما طالب بمراعاة الناحية العملية في التربية واعداد الناشئين لكسب المعاش .

وقد تعرض ابن سينا الى اهمية الانتباه في تذكر الاحساسات

البقية صفحة ١٤

اراء المستشرقين حول شخصية الفن الاسلامي

بقلم : موسى عجيلات

زعم بعض المستشرقين ان الفن الاسلامي ما هو الا صورة متدهورة متأخرة عن الفن الساساني والبيزنطي ولكن هـذا الادعاء ينكره الواقع فشخصية الفن الاسلامي لا ريب فيها ولا جدال فهذا الفن قد ولد في تلك البقعة من الارض والتي شهدت الحضارات العظيمة قبل الاسلام .

فاستمد الفن الاسلامي روحه من الدين الاسلامي وجسده من تراث هذه الحضارات العظيمة ، وقد حاول المستشرقون اثبات صحة آرائهم بقولهم ان العرب قبائل رحل ولكنهم هنا نسوا أو تناسوا ان العرب منهم المقيم ومنهم الضاعن فاذا كانت هناك قبائل عربية تحيا حياة الترحال فهناك قبائل عربية كانت تسكن المدن (مثل الغساسنة ، المناذرة ، سباء ، حمير

كما زعم المستشرقون ان اتجاهات عمر بن الخطاب لا يمكن ان يستقيم معها تكوين شخصية فنية اسلامية ولكنهم هنا ايضا نسوا أو تناسوا ان الفن الاسلامي لم يولد في عهد عمر ولا قبله لان عهد عمر هو عهد تاسيس للدولة الاسلامية ومما يثبت صحة اقوالنا تلك المخلفات العظيمة التي تركها لنا اجدادنا العرب المسلمين والتي ما زالت الى يومنا هنا تملأ متاحف العالم .

اهم العمائر الاسلامية

١ ــ العمائر في الاندلس ..

فتح العرب الاندلس سنة ٩٢ هـ ، على يد طارق بن زياد واقد ازدهرت الحضارة الاسلامية وخاصة الفن في تلك الفترة ومن اشهر الاثار الفنية الاسلامية .

أ ــ المسجد الجامع .

ب ــ اطلال مدينة الزهراء .

جـ ــ القصر الذي بناه المامون بن ذي النون في طليطلة .

د ــ قصر الحمراء والذي بناه بني الاحمر في غرناطه في اواخر الحكم العربي والذي اشتهر بحدائقه مثل حديقة ماتشا وبقاعطاته مثل قاعة الاختين وقاعة العرش وقاعة بني سراج وساحاته مثل ساحة البركة وساحة السباع .

٢ ــ العمائر الاسلامية في بلاد الشام ..

ا ــ قصر المشتى .

ب ــ قصر هشام بن عبد الملك .

جـ ــ المسجد الاموي .

د ــ قصير عميره .

هـ ــ قصر الخرانة

و ــ قصر الازرق .

ز ــ المسجد الاقصى .

ح ــ قبة الصخرة المشرفة .

٣ ــ العمائر الاسلامية في تونس ..

أ ــ مدينة القيروان .

ب ــ مسجد الزيتونة .

جـ ــ الرباط في السوسة .

د ــ مدينة المهديه .

٤ ــ العمائر الاسلامية في المغرب .

ا ــ مسجد القرويين .

ب ــ منارة مسجد حسان في مدينة الرباط .

٥ ــ العمائر الاسلامية في صقليه ..

ا ــ قصر العزيزية ، وقد ازدهرت به زخرفة المقرنص (نوع من الزخائف الاسلامية) .

ب ــ قصر القبه وقد ازدهرت به زخرفة الارابسك (وهي ايضا نوع من الزخارف الاسلامية) .

٦ ــ العمائر الاسلامية في مصر ..

يمتاز القطر المصري بانه يحتفظ لنا بجانب كبير من الاثار والتحف الاسلامية والتي تكون سلسلة متماسكة الاطراف تنظم العصور المختلفة للحضارة الاسلامية وهذا يرجع الى امرين :

١ ــ بعد مصر عن الكوارث والنكبات التي حلت بالعالم الاسلامي .

٢ ــ الشعور باهمية تراث الماضي .

فتح العرب مصر على يد عمرو بن العاص ثم فتحها الاتراك

البقية على الصفحة الاخيرة

اراء ابن سينا ــ بقية .

اذ يقول : « أن الصبيان يحفظون جيدا لان نفوسهم غير مشغولة بما تشغل به نفوس البالغين فلا تذهب عما هي مقبلة عليه بغيره ، اما الشباب فلحرارتهم واضطراب حركاتهم مع يبس مزاجهم لا يكون ذكرهم كذكر الصبان والمتزعزعين .

و ــ العقوبــات :

يحذر الشيخ الرئيس من تعريض الطفل الى غضب او خوف أو غم شديد لئلا يضطرب مزاجه وتفسد اخلاقه تبعا لذلك ، وهو ينصح بعدم اللجوء الى الضرب الا اذا فشلت وسائل التدريب الاخرى ، ويشترط الا يكون العقاب مذلا للصبي ماسا بكرامته ، وينصح ان تكون ملامة الطفل بعيدا عن اعين الرقباء على اعتبار ان المذمــة العلنية والملامــة الصريحة تورثان الجراة على تحدي المعلم وعدم الاكتراث لنصائحه . وببساطة ينصح ان ينافي هذا المقام بالترهيب والترغيب والايناس والايحاش والحمد والتوبيخ .

هذه هي اهم آراء الشيخ الرئيس في التربية والتي اوردها في ثنايا كتابه القانون .